**مادة الفروق الفردية Individual Differences/ للمرحلة الأولى**

**تدريسية المادة: د. ماجدة هليل العلي**

**المحاضرة التاسعة**

**-قياس الذكاء**

 نظراً لتعدد النواحي المعرفية والعقلية التي يظهر فيها أثر الذكاء، فإن أي اختبار للذكاء ليس إلا مقياساً لعينة من مظاهر الحياة العقلية المعرفية العامة. وتشمل هذه العينة السلوك العقلي كما يبدو في أداء الاختبارات العملية، أو كما يبدو في إجابة أسئلة الاختبارات اللفظية. وطبيعي انه كلما أمكن ان يشمل المقياس نواحي كثيرة كان أقرب إلى الصدق. ولهذا نستعمل عادة أكثر من اختبار واحد عند بحث الحالات، حتى يمكن الاعتماد على نتيجتها، كما تستعمل لكل حالة الانواع المناسبة لها من الاختبارات. وينبغي ألا يقوم بإجراء الاختبارات وتفسير نتائجها، الا متخصص نفسي، خصوصاً ان لكل اختبار ظروفاً تتصل بطريقة إجرائه، واختلافه عن غيره من حيث الوقت الذي يستغرقه، أو المعايير التي تعالج بها نتائجه، وليس من الضروري ان تؤدي جميع الاختبارات إلى نتيجة واحدة. ويرتبط الاختبار بأداء الفرد وقت اجراء الاختبار. والأداء الحاضر مرتبط بدرجات مختلفة بالتعليم المنظم في المدرسة. ويمكن تصنيف اختبارات الذكاء إلى نوعين:

1-طبقاً لأسلوب الأداء: ويشمل الأداء الجمعي، والأداء الفردي

2-طبقاً لمحتوى الاختبار: ويشمل الاختبار اللفظي والاختبار غير اللفظي

وبناء على هذين التصنيفين، فإنه ينتج لنا أربعة تصنيفات فرعية يمكن توضيحها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  محتوى الاختباراسلوب الاداء | لفظي | غير لفظي |
| فردي | فردي لفظي | فردي غير لفظي |
| جمعي | جمعي لفظي | جمعي غير لفظي |

1. اختبارات فردية لفظية
2. اختبارات فردية غير لفظية
3. اختبارات جمعية لفظية
4. اختبارات جمعية غير لفظية

**أولاً:** **الاختبارات الفردية. وتتميز بما يأتي:**

1-تعتمد على اللغة والألفاظ في مفرداتها

2-تحتاج إلى تدريب مكثف للقائمين بها وبتطبيقها

3-يمكن عن طريقها قياس جوانب متعددة كالذكاء والسمات الانفعالية للشخصية

4-تصلح بدرجة كبيرة للتطبيق على صغار السن، وذلك للافتقار لمهارات القراءة وضعف الانتباه لفترات طويلة

5-ان استجابات الفرد للأسئلة بانها من النوع الحر غير المقيد وبالتالي فهي تزود الباحث بمعلومات متنوعة

ومن أهم عيوب هذه الاختبارات، أنها تتأثر بدرجة كبيرة بذاتية الفاحص

* **ومن امثلة الاختبارات الفردية**

1-اختبار ستانفورد-بينيه للذكاء

 وهو اختبار فردي يتم توجيه اسئلة عنها بطريقة شفوية، وله كراسة للتعليمات والاسئلة. وتتضح أهمية هذا الاختبار في العيادات النفسية، لأنه يعطى بطريقة كاملة، ومدة إجرائه قد تصل إلى ساعة ونصف، ولكنها تقل عن ذلك كلما قلت القدرة على اجابة الاسئلة

2-مقياس وكسلر لذكاء الأطفال

 ويعطي هذا المقياس لقياس ذكاء الاطفال من سن 5-15 سنة ويشتمل على المعلومات والفهم العام والحساب واعادة الارقام والمفردات وترتيب الصور ورسوم المكعبات وتجميع الاشكال المشفرة. ويعطى هذا المقياس ثلاث نسب للذكاء، هي الذكاء الكلي، والذكاء اللفظي، والذكاء العملي، كما ان للاختبار قيمة تشخيصية اكلينيكية.

3-متاهات بورتيوس

 وهو اختبار فردي يتكون من انثتي عشرة متاهة متدرجة في الصعوبة من سن ثلاث سنوات حتى سن الرشد، ويطلب من المفحوص في كل متاهة أن يدخل بالقلم من فتحة المتاحة، ويسير في مسالكها التي توصل للفتحة، أو الباب الآخر بحيث لا يدخل في طريق مغلق، وبحيث لا يقطع الخطوط. وتحسب الدرجات بحسب المتاهة التي يتمكن المفحوص من السن فيها بنجاح حسب تعليمات خاصة. ويهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطفل على حل المشكلات الجديدة، وعلى استخدام قدرته في التخطيط في حل المشكلة.

4-اختبار الاشكال لسيجان

1- ويصلح لقياس ذكاء الاطفال من سن 3-8 سنوات. ويهدف إلى قياس القدرة على ادراك العلاقات المكانية، والتمييز بين الاشكال المختلفة

2- اختبار رسم الرجل

 ويمتاز ببساطة اجرائه، اذ لا يتطلب من المفحوص أكثر من أن يكون معه ورقة وقلم، ثم يطلب منه رسم رجل، ولا يعطى ارشادات أخرى، ولا يستغرق بالعادة أكثر من عشر دقائق، ويصحح بعدها على أساس عدد النقاط التفصيلية التي تظهر في الرسم. ويصلح هذا الاختبار للأطفال من4-12 سنة، ويساعد في اعطاء فكرة عن ذكاء الاطفال واكتشاف المتخلفين عقلياً على شرط أن تؤيد نتائجه بنتائج اختبارات أخرى.

**ثانياً:** **الاختبارات الجمعية. وتتميز بما يأتي:**

 1-تجرى على مجموعة من الافراد دفعة واحدة، مما يوفر في الوقت والجهد والتكاليف

2-لا تحتاج من القائمين بتطبيقها إلى تدريب خاص كما هو الحال في الاختبارات الفردية

3-تصلح للكبار والصغار على السواء

4-تفيد في الحالات التي يتصف بها افرادها بالافتقار للقدرة على القراءة والكتابة

5-استجابات الافراد لأسئلة الاختبار من النوع المقيد غالباً

**-ومن امثلة الاختبارات الجمعية:**

1-اختبار الذكاء غير اللغوي

 وهو اختبار جمعي لفظي يهدف إلى قياس الذكاء ممثلاً بالقدرة على التفكير المجرد الذي يتمثل في ادراك العلاقات بين الرموز والتي تكون علاقات تضاد، أو تشابه، أو علاقات الجزء بالكل، أو الكل بالجزء، أو علاقات التتابع. ويحتوي على 60 فقرة في كل منها خمسة صور، أو اشكال، أو رسوم، ويطلب من المفحوص وضع علامة على الشكل المخالف.

2-اختبار الذكاء اللغوي

 ويصلح لقياس الذكاء لمن تزيد اعمارهم على 14 سنة

3-اختبار المصفوفات المتتابعة

 قام رافن Raven بتصميم هذا الاختبار، ويتكون من 60 فقرة مقسمة إلى خمس مجموعات، وبكل مجموعة منها 12 فقرة، وتتدرج فقراته من السهل الواضح إلى الصعب، وكل فقرة عبارة عن شكل له تنظيم خاص تم استبعاد جزء منه، وعلى المفحوص ان يدرس تنظيم الشكل، ثم ينتقي من بين الاجزاء المرسومة تحت الشكل الجزء المناسب الذي يكمل به تكوين التنظيم. ويصلح هذا الاختبار للأعمار المختلفة ابتداء من سن 9 ويستغرق في إجرائه حوالي الساعة.

 مما تقدم، نلاحظ تعدد انواع اختبارات الذكاء، لتتناسب مع جميع الأعمار لكي تؤدي وظيفتها في قياس الذكاء لجميع الأفراد باختلاف أعمارهم، وظروفهم مراعية الفروق الفردية بينهم.

**\*نشاطات (تعلم ذاتياً)**

|  |
| --- |
| - لخص المحاضرة باسلوبك الخاص |
| - اقرأ المزيد الذكاء، وحاول أن تتعرف على اختبارات أخرى للذكاء |
| - حاول أن تتعرف على المتغيرات الأخرى المرتبطة بالذكاء |